واو وهو الصحيح لان جميع الاسما المحذوفة اللام المعوض عنها الهمزة لامها واو والا اسا فكان الحمل على الاعم اولى
واما الاستدلال بالسنوة فمردود بقولهم الفنوة ولام فتى يا ووزن ابن فعل بفتحتين وابنم بمعنى ابن والميم زايدة
للتوكيد والمبالغة كما في معنى زرم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة والا لكانت اللام في حكم الثابته فلا يحتاج
الى همزة وصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب وابنة هي ابن بزيادة الها فلا حاجة الى اعادة الها وامرؤ اسم تام لم تحذف
منه شي الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع الالف واللام واسكن التا، وجي
بهمزة الوصل وايمن المخصوص بالقسم وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة وهمزته همزة وصل عند البصريين
وعند الكوفيين جمع يمين وهمزته همزة قطع والحاصل ان بعض هذه الهمزات عوض عن لام هي واو وذلك في
ابن وابنه واسم وبعضها عن لام هي يا وذلك في اثنين واثنتين وبعضها عن لام صحيحه هي ها وذلك في است
وبعضها من حذف ستوهم وذلك في امرئ وامراة وبعضها من حذف واقع احيانا وذلك ايمن وينبغي ان
يزيد وال الموصوله بالصفة كالضارب والمضروب وايم لغة في ايمن فان قالوا في ايم هي ايمن حذفت
اللام قلنا وابنم هو ابن مزيدت الميم فما كان جوابهم فهو جوابنا ولهم ان يتخلصوا بالفرق بان ابنما حدث
له بزيادة الميم اتباع النون للميم في حركاتها بحسب العوامل فصار كالكلمة الاصلية حتى ذهب الكوفيون
الى انه معرب من مكانين بخلاف ايم لغة في ايمن فانه لم يصر بهذه المثابة ثم لاخصوصية لهذه المعارضة
بذكر ابنم فان مونثات هذه الاسما هي مذكراتها بزيادة التا وحيث نظر الى لغات الكلمة فكان ينبغي ان يقول
وام لغة في ال عند طي فانهم يبدلون لام التعريف ميما فيقولون في الرجل امرجل وانما المرجع الى الضابط
وهو ان كل همزة تثبت في التصغير فهي همزة قطع والا فهي همزة وصل وتركوا ال الموصوله للخلاف في اسميتها
ولشبهها بال المعرفة صورة مسئلة اختلف في اصل همزة الوصل هل اصلها السكون او الحركة
فالاول مذهب الفارسي واختاره الشلوبين والثاني مذهب سيبويه وهو الظاهر لوجوب التحريك في كل حرف
يبتدا به كلام الابتدا وعلى هذا فاصل حركة الهمزة الكسر كما في اضرب واذهب وانما ضمت في نحو اخرج كراهة
الخروج من كسر الى ضم وعلى الاول دبرت بحركة ما قبل الاخر فكسرت في اضرب وضمت في اخرج وامتنع ان تفتح في
اذهب للالتباس بالمضارع حالة الوقف فكسرت لانه اخف من الضم ويتحصل لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها
في الاسم والفعل والحرف سبع حالات الاولى وجوب الفتح في المبدوء بها ال كالرجل لكثرة الاستعمال والثانية
وجوب الضم في نحو انطلق واستخرج حال كونهما مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو
اقتل اكتب كراهة للخروج من الكسر الى الضم لان الحاجز الساكن غير حصين وربما كسرت قبل الضمة الاصلية حكاه ابن
جني في المنصف عن بعض العرب ووجهه انه الاصل ولم تلتفت الكسرة والضمة لفصل الساكن بينهما والوجهان
من جهة الاعتداد بالساكن وعدم الاعتداد به بخلاف امشوا اقضوا فان الهمزة فيهما مكسورة لان عينها
في الاصل مكسورة وانما ضمت لمناسبة الواو والاصل امشيوا واقضيوا سكنت اليا للاستثقال ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وضمت العين لمجانسة الواو ولتسلم من القلب باوان شيت قلت استثقلت الضمة على اليا فنقلت
منها الى ما قبلها بعد سلب حركته ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين فالضمة على الاعلال الاول بمجلبة وعلى

الثاني

٥١٩ الثاني منقوله والثالثة رجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي بضم الهمزة راجحا
ويكسر مرجوحا قاله ابن الناظم في الشرح تبعا لابيه في الكافية وشرحها ونصه فان زالت الضمة اللازمة
من اللفظ لاتصال محلها بيا المونثة نحو اغزي جاز في الهمزة وجهان اجودهما الضم لان الاصل اغزوي
انتهى فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فالضم نظر الى الضمة الاصلية
مقدرة لان المقدر كالموجود والكسر نظر الى الحالة الراهنة ومرجع الوجهين الى الاعتداد بالعارض وعدمه
ولم يجز هذان الوجهان في امشوا لان الاصل كسر الهمزة وقد عضد باصل الكسر فالغي العارض لمعارضة اصلين
ولا كذلك اغزي لان هذا العارض داع لاصل هو الكسر فجاز الاعتداد به دون الضم في امشوا وفي تكملة ابي
علي الفارسي انه يجب اشمامها قبل يا المخاطبة تنبيها على الضم الاصلي واخلاص ضم الهمزة من غير اشمام وفي
التسهيل لابن مالك ان همزة الوصل يعني في اختيري وانقيد تشم قبل الضمة المشمة يعني اذا اشممت الثالث
اشممت الهمزة والا فلا ففيه مخالفة لكلام ابي علي من وجهين وجوب الاشمام واخلاص ضم الهمزة والرابعة
رجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم لثقل الخروج من كسر الهمزة الى يا ثم الى ضم الميم ثم ضم النون والخامسة
رجحان الكسر على الضم في كلمة اسم لان الكسر اخف من الضم لانه اعمال عضلة واحدة والضم اعمال عضلتين
والسادسة جواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد حال كونهما مبنيين للمفعول فالضم في
اختور وانقود والكسر والاشمام اختير وانقيد والسابعة وجوب الكسر فيما بقي من الاسماء العشرة والمصادر در
والافعال والكسر هو الاصل مسئلة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة في ال وايمن وايم اذا دخل عليها
همزة الاستفهام كما تحذف همزة الوصل المكسورة في نحو اتخذناهم سخريا في قراة غير ابي عمرو والاخوين
وفي استغفرت لهم في قراة الجميع والاصل أإتخذناهم أإستغفرت بهمزة مفتوحة للاستفهام ومكسورة
للوصل فحذف همزة الوصل للاستغنا عنها بهمزة الاستفهام وكما حذفت المضمومة في نحو اضطر الرجل
اضطر بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت وترك مقتضى القياس في المفتوحة لئلا يلتبس
الاستفهام بالخبر ولا تحقق لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا في الضرورة كقوله الا لا اري اثنين
احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل فاثبت همزة اثنين ضرورة بل الوجه ان تبدل الفا قال
الخضراوي لم يذكر ابو علي وجماعة غير البدل ولم يقر بخلافه ولا جاء في كلامهم وقد تسهل بين الهمزة
والالف مع القصر وهو القياس لان الابدال شان الساكن وقال ابن الباذش تسهيل هذا فيما ذكره اصحاب
سيبويه بالبدل ونقل الشلوبين عن ابي عمرو ان هذه الف اجتلبت للفرق كالف اضربان وانه خطاء
قال لانها مبدلة من الهمزة لانها ليست همزة قطع واجاب الشلوبين بانها قد اشبهت همزة القطع من وجوه
فلا بعد في ثبوتها وتغيير صورتها بابدالها للفرق بين الخبر والاستخبار وهو اولى من اجتلاب همزة اجنبية
واحتج بانه تجمع بينها وبين الساكن في نحو الحسن عندك فلولا الالتفات الى حركتها الاصليه لم يكن
بخلاف الف اضربان ولا فرق في ذلك بين همزة ال وهمزة ايمن تقول الحسن عندك وايمن الله
يمينك بالمد على الابدال راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه اي من التسهيل قوله الحق ان دار الرباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1